ومن رسائله الدالة على اطلاعه على العلوم ما كتبه إلى السيد الحسن بن مُطهّر الجرموزي فقال:

«مولانا السيد الإمام أبقاه اللَّه مرشداً إلى الأقوال الشارحة، معرفاً للحجّة الواضحة، مجدداً للأوضاع الحكمية، مقرراً للقوانين النظرية، باحثاً في العلوم العقلية والنقلية، ناظراً في أوضاعها التصورية والتصديقية، ملزوماً للإسعاد، معروضاً للعناية والازدياد، قابلاً للألطاف الإلهية قبول الجسم للأبعاد». ثم أطال الخطاب موجهاً بأنواع من الفنون وملمحاً إلى وقائع مشهورة على نمط رسالة ابن زيدون الجدية. قال صاحب نسمة السحر: أنه سمع السيد العلَّامة زَيْد بن مُحمَّد بن حَسَن المتقدم ذكره يقول: إن صاحب الترجمة كان قلّ أن يسلم لأحد فضلاً. ولما مات مخدومه المتقدم تعكست أحواله وكثرت شكايته، ثم توجّه إلى الحج سنة ١١١٣ ثلاث عشرة ومائة وألف فمات في الطريق ببعض نواحي تهامة. وشعره مشهور عند أهل اليمن.

## (٤٤١)

## (السيد مُحمَّدُ بن الحُسَين بن الحَسَن ابن الإمام القَاسِم بن مُحمَّد)[١]

ولد بصنعاء في صفر سنة ١٠٦٢ اثنتين وستين وألف، وأخذ العلم عن جماعة من أعيان علماء عصره، ومن الواردين إلى اليمن، كالشيخ صَالح النجراني الطبيب، وأتقن عليه علم الطب. ومن مشايخه مُحمَّد بن صَالح الحكيم الآتي ذكره. وله مؤلفات، منها (الرسالة الكلامية). وشعره حسن، فمنه الأبيات التي مطلعها: [من السريع]

غُصنُ نقاً في القلوب يَنْعطِفُ يُثْمرُ بَدراً بَقْلُه هَيَفُ[٢]

وله قصيدة أخرى مطلعها: [من الطويل]

نعم نَفْحَة مِنْ حاجرٍ نفحةُ المِسْكِ والأصل مَكْويّ الحَشَا شَادن التُّركِ[٣]

وله شعر كثير وليس بالشهير. وقد ترجمه صاحب نسمة السحر، ولم يذكر تاريخ وفاته لأنه من معاصريه[٤].

---

(١) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٩/ ٢٣٨.
(٢) ينعطف: ينثني ويميل. الهَيَفُ: الدِّقَّة والضمور.
(٣) الشادن: ولد الظبية الذي نما وترعرع واستغنى عن أُمِّه.
(٤) توفي صاحب الترجمة سنة ١١٢٩هـ/ ١٧١٧م (معجم المؤلفين: ٩/ ٢٣٨).